

ما حكم الاضطجاع بعد سنة الفجر ؟ جزء 3 حلقة 54 من برنامج

جـبريل يـسـأـلُ | الشـيخـ دـ. مـحـمـدـ حـسـانـ

محمد حسان

روى الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية قل هو الله احد - [00:00:00](#)

يبقى ده الحديث الاول في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية قل هو الله احد - [00:00:18](#)

في رواية تانية كان صلى الله عليه وسلم رؤية ابن عباس بقى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا امنا بالله وما انزل علينا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - [00:00:33](#)

وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. هذه اية سورة البقرة في الركعة الاولى من سنة الفجر القبلية ويقرأ في الركعة الثانية - [00:00:57](#)

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا من دون الله فان تولوا وقولوا اشهدوا بانهم مسلمون - [00:01:12](#)

يبقى ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه كان يقرأ في سنة الفجر القبلية قل لي ايها الكافرون في الركعة الاولى قل هو الله احد في الركعة الثانية او كان يقرأ اية سورة البقرة في الركعة الاولى واية سورة ال عمران في الركعة الثانية - [00:01:28](#)

هنا مسألة تحتاج الى فقه وقد رأيت بعضا اخواني وابنائي من طلاب العلم يفعلونها وربما اثارت شيئا من اللغط او التساؤل الا وهي مسألة الاضطجاع على الشق الايمن بعد صلاة سنة الفجر القبلية - [00:01:48](#)

ربما تدخل بعض المساجد وترى بعض اولادنا واخواننا يضطجعون بعد صلاة السنة فما حكم هذا الاضطجاع بعد صلاة سنة الفجر القبلية اختلف اهل العلم في حكم الاضطجاع بعد ركعتي الفجر اخواني واخواتي - [00:02:20](#)

على قولين على الراجح القول الاول قالوا يسن الاضطجاع لكن في البيت لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم انه فعله في المسجد ابدا بل لقد صح عن ابن عمر - [00:02:44](#)

انه كان يحصل من يفعله بالمسجد. يعني حتى في المسجد النبوى كان هنالك من يضطجع بعد صلاة الفجر سنة فجر نعم وكان ابن عمر يرميه بحصاة لانه لم يفعل ذلك سيدنا رسول الله - [00:03:11](#)

صلى الله عليه وسلم. يبقى الاضطجاع بعد سنة الفجر القبلية سنة هذا هو القول الاول لكن في البيت لكن في المسجد وليس في المسجد هذا مذهب الشافعية ومذهب الحنابلة في اصح القولين - [00:03:30](#)

وبهذا قالت طائفة من السلف استدلوا بما رواه البخاري من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمان. الله! رواية تانية في الصحيحين من حديث - [00:03:52](#)

المؤمنين عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فذكرت صلاة الليل وذكرت صلاة الليل ثم قالت فاذا سكت المؤذن اذا سكت المؤذن اي من الاذان لصلاة الفجر - [00:04:12](#)

وتبيـنـ لـهـ الفـجـرـ قـامـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـرـكـعـ رـكـعـتـيـنـ خـفـيـقـتـيـنـ ثـمـ اـضـطـجـعـ عـلـىـ شـقـهـ الـاـيـمـانـ حـتـىـ يـأـتـيـهـ الـمـؤـذـنـ لـلـاـقـامـةـ. يـبـقـىـ القـوـلـ

الاول الاضطجاع ويكون في البيت وليس في المسجد. القول الثاني - [00:04:31](#)

قالوا لا يشرع الاضطجاع بعد ركعتي الفجر لا يشرع وليس هذا مذهب الاحناف ومذهب المالكية. وهو رواية عند الامام احمد وبهذا قال طائفة من اهل السلف بل هو قول جمهور العلماء - [00:04:54](#)

بل هو قول جمهور العلماء تدل على ذلك ما رواه مسلم من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل احدى عشرة ركعة - [00:05:15](#)

منها واحدة. فاذا فرغ اضطجاع على شقه الايمان حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين. اه ده الحديث اضاف معنى اخر [الاضطجاع المذكور فيه انما كان قبل اذان الفجر ولم يقل احد - 00:05:32](#)

ان هذا الاضطجاع سنة هكذا الاضطجاع بعد ركعتي سنة الفجر قالوا كذلك ليست من السنة. ولا تنافي بين الروايتين [الحديث يحتمل انه صلى الله عليه وسلم كان يضطجع مرتين يضطجع مرة اولى بعد الوتر - 00:05:58](#)

بعد صلاة الليل وكان يطيل القيام جدا فكان يضطجع على شق الايمان الاستراحة بعد طول القيام ولا حرج على الاطلاق ان يضطجع [مرة اخرى بعد ركعتي سنة الفجر حتى يخرج - 00:06:21](#)

للحلاة فمن الجائز جدا للجمع بين الروتين ان يكون صلى الله عليه وسلم قد فعل هذا مرة وفعل هذا مرة. صحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا - [00:06:37](#)

فصلى ركعتي الفجر انظر الى جماله عليه الصلاة والسلام. قالت فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع يا الله فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع وهذا دليل على ان [الاضطجاع ليس واجبا - 00:06:51](#)

اذ لو كان واجبا لفعله كل مرة يدل على انه ليس سنة لانه تارة كان يضطجع قبل وтارة كان يضطجع بعد وтارة لا يضطجع كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:07:14](#)

هناك من اهل العلم من قال حتى لو ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يضطجع ولم يكن يفعل هذا على سبيل القربى الى الله جل وعلا. وانما هو من الافعال الجبلية التي كان يفعلها للاستراحة والاستجمام. بعد طول - [00:07:37](#)

قيام لا سيما عند من يقول من اهل العلم لان الفعل المشرد انما يدل على الاباحة انما يدل على الاباحة فقط طيب ما هي راتبة الظهر [القبلية والبعدية. هذا ما نتعرف عليه باذن رب البرية في اللقاء المقبل ان قدر البقاء واللقاء. وصلى الله وسلم وبارك - 00:07:54](#)

على سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:23](#)